

النهاية في غريب الأثر

- { شبه } (س) في صفة القرآن [آمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ وَاَعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ]
المُتَشَابِه : ما لم يُتَلَقَّ معناه من لَفْظِهِ . وهو على ضربين : أحدهما إذا رُدَّ-
إلى المُحْكَم عُرف معناه والآخر ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته . فالمُتَتَّبِع به
مُبْتَدِع لِإِفْتِنَاءِ لَأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ زَفْسُهُ إِلَيْهِ .
(ه) ومنه حديث حذيفة وذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ [تَشْبِيهِهُ مُقْبِلَةٌ وَتُبْيَانُ مُدْبِرَةٌ] أي
أَنْزَلَهَا إِذَا أَقْبَلَتْ شَيْئًا هَتَّ عَلَى الْقَوْمِ وَأَرَاتَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا
وَيَرْكَبُوهَا مِنْهَا مَا لَا يَجُوزُ فَإِذَا أَدْبَرَتْ وَأَنْقَضَتْ بَانَ أَمْرُهَا فَاعْلَمِ مِنْ دَخَلِ
فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخَطَأِ .
(ه) وفيه [أَنَّهُ نَهَى أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَمَقَاءُ فَإِنَّ اللَّابِنَ يَتَشَبَّهُهُ] أي إن
المُرْضِعَةَ إِذَا أَرْضَعَتْ غُلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَخْلَاقِهَا فَيُشَبِّهُهَا وَلِذَلِكَ يُخْتَارُ
لِلرَّضَاعِ الْعَاقِلَةُ الْحَسَنَةُ الْأَخْلَاقُ الصَّحِيحَةُ الْجِسْمُ .
(ه) ومنه حديث عمر [اللَّابِنُ يُشَبِّهُهُ عَلَيْهِ] .
- وفي حديث الدِّيَاتِ [دَرِيَّةٌ شَبِيهُهُ الْعَمْدُ أَثَلَاثٌ] شَبِيهُهُ الْعَمْدُ أَنْ تَرْمِيَ إِنْسَانًا
بشئٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ وَلَيْسَ مِنْ غَرَضِكَ قَتْلُهُ فَيُصَادِفُ قَضَاءً وَقَدْرًا
فَيَقَعُ فِي مَقْتَلٍ فَيَقْتُلُ فَتَجِبُ فِيهِ الدِّيَّةُ دُونَ الْقِصَاصِ .